اللواء
الأربعاء 27-10-2021 العدد 16227

يُناشد المغتربين رفد المدارس بالمساعدات

الحلبي: لا مبرّر لدى الأساتذة لمقاطعة العام الدراسي

عقدت اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام ندوة في المركز الكاثوليكي للاعلام، بعنوان «الرسالة التربوية في لبنان واقع وتحديات»، تناولت وزارة التربية وإدارة الأزمة التربوية، وواقع الرسالة التربوية المسيحية بين المدارس والجامعة، شارك فيها وزير التربية الدكتور عباس الحلبي، الذي قال: «إذا كانت المدارس الخاصة تواجه مشكلة مالية كبيرة تنذر بانهيار هذا القطاع الذي خدم في المجال التربوي لأكثر من ثلاثمئة عام، فإن البلاد تعيش في عين الانهيار الاقتصادي الشامل، ولن تنجو المدارس الرسمية في حال انهار القطاع التربوي الخاص لأن الحمل كبير ولا تحتمل البلاد كارثة على هذا القدر من الخطورة. من هنا نجدد رفع الصوت إلى جميع المعنيين في الداخل اللبناني من الحكومة إلى المؤسسات الحية والناشطة في المجتمع، إلى البلديات والشخصيات المقتدرة في كل مدينة وبلدة وقرية، وإلى المغتربين اللبنانيين المنتشرين في الخليج العربي وإفريقيا وآسيا والأميركيتين وسائر بقاع الأرض، لكي يشحذوا الهمم ويرفدوا المدارس الرسمية والخاصة بما هم قادرون عليه».

بدوره، لفت رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران أنطوان نبيل العنداري، الى ان «قطاع التربية الناجح والمشرق مهدد، في السنوات الأخيرة، بالإنهيار لأسباب وأسباب. ومتى انهار، لا سمح الله، انهارت معه كل أسس لبنان. فتدمير التعليم يعني تدمير الوطن».

من جهته، رأى رئيس الجامعة اليسوعية الأب البروفسور سليم دكاش ان «القضية هي قضية استمرارية وجود المدرسة والمعلم الأستاذ والجامعة في ظل الهجرة المتواصلة لا للأساتذة فقط بل الأسر وللتلامذة وللطلاب إلى أصقاع أخرى يجدون فيها ولو شكلا الأمن الاقتصادي والاجتماعي. ما بين السنوات ١٩٧٥ و١٩٩٠ اختفت أكثر من مئتي مدرسة كاثوليكية من الخارطة التربوية اللبنانية، فهل نترك الأزمة تنتصر علينا اليوم وغدا بشكل تختفي معها ٢٠٠ مدرسة أخرى أكانت مجانية أم لا. هي قضية استمرارية وجود المؤسسات التربوية، بل في الواقع هي ايضا قضية استرداد ولو جزء يسير من الجودة التي كانت تتمتع بها من قبل اندلاع وباء كورونا الذي فرض التعليم عن بعد منذ عشرين سنة كذلك بما يتضمن جوانب إيجابية وكذلك من سلبيات يراها اليوم الأساتذة في الجامعة والمدرسة بأن أمرا جللا قد حدث كما لو أن التلميذ والطالب لم يعرف المدرسة والجامعة وهذا يعني أن على الجامعة والمدرسة مع التعليم الحضوري إدخال الشاب إلى المجتمع وتثقيفه على العيش مع الآخر واحترام حرية الدخول في ما نسميه المسؤلية الاجتماعية المشتركة».

وحذر مدير المركز الخوري عبده أبو كسم «من خلق طبقية بين المدارس الرسمية والخاصة، وهذا الأمر سينعكس طبعا على التلامذة والمعلمين. كما نؤكد أن تلامذتنا يعيشون حال النزوح من مدرسة إلى أخرى لتخفيف عبء الأقساط المدرسية، فيما يتأمن القسط من جهات مانحة دولية مع كل مستلزمات التعليم من كتب وقرطاسية إلى أخوة لهم نزحوا عن أرضهم، وخوفي ألا نصل إلى مرحلة يصبح فيها تلامذتنا غرباء في وطنهم. نعيش حال قلق على المصير».

واختتمت الندوة بحوار مع الحلبي الذي تحدث عن التسعين دولار والشهادات الرسمية فأشار إلى ان «مصرف لبنان سيعطيها على سعر السوق، وهناك اتفاق رسمي، لذلك لا مبرر لدى الأساتذة لمقاطعة العام الدراسي، هناك ١٤ مليون دولار للمدارس الرسمية وهناك تقديمات كثيرة أخرى».